ورشة العمل القومية حول
" تنمية المهارات المهنية والقدرات التنافسية للمرأة العربية"
دمشق ، الجمهورية العربية السورية
(6 - 8 / 7 / 2009)

النتائج والتوصيات

مقدمـــة :

فى إطار اهتمامات منظمة العمل العربية بقضايا التأهيل والتدريب المهنى وزيادة القدرة التنافسية للعمالة العربية بشكل عام والمرأة العاملة العربية بشكل خاص وتنفيذاً لخطة المنظمة لعام 2009وتحت رعاية معالى السيدة / ديالا الحج عارف وزيرة الشئون الاجتماعية والعمل بالجمهورية العربية السورية . عقدت ورشة العمل القومية حول "تنمية المهارات المهنية والقدرات التنافسية للمرأة العربية" بالتعاون مع لجنة سيدات الأعمال الصناعيات التابعة لغرفة صناعة دمشق وريفها (دمشق، 6 – 2009/7/8) ومشاركة فاعلة من الامانة العامة لجامعة الدول العربية (القطاع الاجتماعى) ومنظمة العمل الدولية وصندوق الامم المتحدة الانمائى للمرأة والمشروع الاقليمى لعدد من الدول العربية فى مجال التعليم والتدريب التقنى والمهنى(GTZ).

تعرضت الورشة الى بحث ومناقشة الحلول والآليات المناسبة لزيادة القدرة التنافسية للمرأة العربية فى ظل المتغيرات الاقتصادية والازمة العالمية الحالية بما يكفل دخول أسواق العمل بكل كفاءة واقتدار وخلق المزيد من فرص العمل.

وقد شارك فى أعمال هذه الورشة (48) شخص يمثلون وزارت العمل فى الدول العربية الآتية (الاردن – الامارات – البحرين – تونس – الجزائر – السعودية – السودان – سوريا – سلطنة عمان – فلسطين- الكويت – مصر – المغرب) فضلاً عن مؤسسات وهيئات التدريب المهنى فى الدول العربية بالإضافة إلى ممثلى بعض المنظمات العربية والدولية المتخصصة. ***(مرفق 1)***

وقد تتضمن سير أعمال الورشة على مدى ثلاثة أيام متتالية عرض ومناقشة مايلي:-

اولا : المحاور الرئيسية التى اقترحتها منظمة العمل العربية وتولى اعدادها وعرضها مجموعة من الخبراء المعتمدين لديها على النحو التالى :

* المحور الأول : المتغيرات الدولية وتأثيرها على تمكين المرأة فى سوق العمل.

* المحور الثانى : دور اقتصاد المعرفة فى تعزيز القدرة التنافسية للمرأة العربية.

* المحور الثالث : دور التأهيل والتدريب المهنى فى تنمية المهارات المهنية للمرأة.

* المحور الرابع : التحديات التى تواجه مساهمة المرأة فى التنمية الشاملة .

* المحور الخامس : معايير وتشريعات العمل ودورها فى تنمية مهارات المرأة العربية.

* المحور السادس : حماية المرأة العاملة فى بيئة العمل.

ثانيا : اوراق العمل التى تقدمت بها المنظمات العربية والدولية على النحو التالى :

-الامانة العامة لجامعة الدول العربية

-منظمة العمل الدولية

- صندوق الامم المتحدة الانمائى للمرأة

ثالثا : اوراق عمل قطرية من ممثلى الدول العربية المشاركة

وقد تم تشكيل لجنة صياغة من السادة المشاركين من ممثلى الدول العربية التالية (الاردن – مصر – فلسطين- المغرب – سلطنة عمان)

ومن خلال جلسات العمل وعلى ضوء العرض الذى تقدم به السادة الخبراء للعناصر الأساسية التى تضمنتها أوراق العمل والأسلوب الناجح فى إدارة جلسات الحوار الإيجابى من قبل الأخوة والأخوات والذى يعبر عن مستوى الوعى والحرص بالمسئولية والمكانة التى تستحقها المرأة العربية. وعلى مدى ثلاثة ايام عمل وإيمانا من المشاركين بأن تدريب وتأهيل المرأة ليس من قبيل الترف أو تبديد الأموال والجهد وإنما هو استثمار بالغ الأهمية والمردود على التنمية الاقتصادية والاجتماعية لسائر المجتمعات، مهما اختلفت درجات تقدمها وتطورها . فالتدريب عملية مستمرة متصلة تدوم طوال حياة الإنسان تهدف إلى اكتساب الكفاءة وتطوير وتحديث المعرفة والمهارات ولاسيما تطوير القدرات والإمكانات الذاتية وتحسين نوعية الحياة سواء بزيادة الدخل والإنتاجية للإنسان والمجتمع أو بتحقيق الرضا النفسى الذاتى" ومن ثم اعتمدت التوصيات والنتائج التالية :-

(1) دعم جهود منظمة العمل العربية لإصدار إستراتيجية عربية للتعليم والتدريب المهنى والتقنى لتعزيز الشراكة بين الجهات المزودة للتعليم والتدريب المهنى والتقنى والجهات المستخدمة لمخرجاته مما يساعد فى عملية توطين الوظائف وتضييق الفجوة بين مخرجات التعليم والتدريب المهنى والتقنى واحتياجات سوق العمل.

(2) حث الحكومات العربية على ضرورة التصديق على الاتفاقيات الدولية رقم (111 ،138 156)(100) والاتفاقية العربية رقم (5) والمتعلقة بالمرأة العاملة وحمايتها بالإضافة إلى تفعيل التشريعات والقوانين التى تسهل عملية تملك المرأة العربية للمشاريع الاقتصادية.

(3) مراجعة المنظومات القانونية الوطنية المعية بتنمية الموارد البشرية بهدف مواءمتها مع المعايير الدولية والعربية من ناحية وجعلها تواكب المتغيرات التى طرأت على عالم العمل من ناحية اخرى وتضمينها احكاما تيسر فرص المرأة فى تنمية معارفها ومهارتها بالقدر الذى يتيح للمرأة قدرة تنافسية تمكنها من الحصول على فرص عمل مناسبة لحسابها الخاص او العمل باجر لحساب الغير .

(4) عدم قصر برامج التدريب على المهن التقليدية وربط تدريب المرأة بخطط التنمية الوطنية وتوجيه برامج التدريب إلى المجالات ذات الأولوية فى هذه الخطط بما يضمن من رفع كفاءتها وزيادة قدراتها التنافسية فى سوق العمل.

(5) الالتزام بتنفيذ السياسات ونظم التدريب الملائمة لمسايرات التغيير الذى من شأنه زيادة مردود وفعالية نظم التدريب واستخدام موارد التدريب استخداماً أمثل وبوجه خاص الربط بين هذه النظم من ناحية ونظم التعليم العام واحتياجات حقل العمل للمهارات والكفاءات من ناحية أخرى.

(6) تشجيع جهود الهيئات النسائية ومنظمات المجتمع المدنى التى تشارك فى تنمية مهارات المرأة العربية من خلال استخدام تقنيات التعليم بالأداء أو التعليم فى مجموعات التدريب تقنيات التدريب الحديثة والتدريب عن بعد وتشجيع المرأة على التشغيل الذاتى .

(7) توظيف قدرات أجهزة الأعلام العربية لتعزيز تمكين المرأة في سوق العمل، وذلك من الجوانب الاتية:

أ- اظهار اهمية التدريب والتأهيل المهني في رفع القدرات وتنمية الهارات.

ب- نشر الوعي لدي شركاء الانتاج الثلاثة بحقوق المراة العاملة وواجباتها.

ج- توظيف الاعلام بتعيين النمطية السائدة عن المراة والنظره التقليدية والدونية عن المراة لدى شرائح معنية من المجتمع.

د- توسع المساحة العالمية الخاصة للمتطلبات الحالية للمهن التي يمكن ان تنخرط فيها المراة وتهيئة البرامج التدريبية اللازمة.

(8) التشديد على خطورة تلوث بيئة العمل على صحة المرأة العاملة مع ضرورة المتابعة لتوفير الوسائل والتجهيزات اللازمة فى مجال الصحة والسلامة المهنية لتقليل الإصابات والوقاية من الأمراض المهنية والمعدية التى يسببها تلوث بيئة العمل وتوفير الحماية من تلك المخاطر.

(9) العمل على ان يكون ادماج المرأة العربية فى سوق العمل متفقا مع الاحتياجات الحقيقية لتنمية المجتمع .

(10) ادماج مشاركة البلد فى البعد البيئى ضمن خطط التنمية الوطنية .

(11) دعوة الدول العربية للعمل بالتصنيف العربى المعيارى للمهن الصادر عن منظمة العمل العربية لعام 2008 والذى تم اعتماده فى الدورة (36) لمؤتمر العمل العربى كونه آداه رئيسية لتصنيف المهن وتوصيفها فى الدول العربية بهدف تسهيل التوظيف المتبادل وتحقيق التكامل العربى فى مجال القوى العاملة.

(12) مراعاة التوجه نحو اقتصاد المعرفة وازالة الحواجز بين الجنسين ضمن إطار تطوير منظومة التعليم والتدريب المهنى والتقنى وذلك فى بناء برامج ومضامين منظومة التعليم والتدريب المهنى والتقنى وتطويرها والتدريب على المهن الجديدة وتسهيل الانتقال إليها مواكبة للتطورات الاقتصادية والتكنولوجية والهيكلية الجديدة لأسواق العمل المتغيرة مع الاهتمام بالتدريب التطبيقى لطلاب الجامعات من اجل تأهيلهم لسوق العمل .

(13) الاهتمام بمشروعات الشباب وتشجيعها مع منح حوافز من أجل الاستمرار والنمو وشمولها بتسهيلات ائتمانية وإعفاءات ضريبية مع الاستفادة من التجارب العربية الرائدة فى هذا الشأن كما فى المغرب وسلطنة عمان .

(14) دعم جهود منظمة العمل العربية بالمشروعات التى تقدمت بها للقمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية (الكويت - يناير 2009) من خلال البرنامج العربى المتكامل للحد من البطالة والعقد العربى للتشغيل .

(15) يقدر المشاركون تقديراً عالياً مبادرة منظمة العمل العربية والمؤسسة العامة للتدريب المهنى والتقنى بالمملكة العربية السعودية بتنظيم المنتدى العربى الأول حول ***"التدريب التقنى والمهنى واحتياجات سوق العمل"*** والمزمع عقده خلال مطلع العام القادم فى الرياض ويتوجهون بالشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل

سعود ملك المملكة العربية السعودية حفظة الله بوضع هذا المنتدى تحت رعايته ويوصى المشاركون بإحالة جميع توصيات ونتائج الورشة للمنتدى المذكور للاستفادة منها.

(16) العمل على تأهيل المرأة للمشاركة فى الحياة النقابية والسياسية من اجل تمثيل مصالحها بصورة اكثر فاعلية .

(17) دعوة الدول العربية لاتخاذ الإجراءات اللازمة للاستفادة من الإستراتيجية العربية لتنمية القوى العاملة والتشغيل الصادرة عن منظمة العمل العربية عام 2003 وما تضمنته من آليات والعمل بموجب إعلان المبادئ بشأن تيسير تنقل الأيدى العاملة الصادر عام 2005 دعماً لجهود منظمة العمل العربية لتحقيق التكامل العربى فى مجال القوى العاملة.

(18) يتوجه المشاركون بالشكر والتقدير لمعالى السيد أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية فى إقامة وتنظيم هذه الورشة الهامة بالتعاون مع السيدة مروة الايتونى رئيس لجنة سيدات الاعمال الصناعيات بسوريا ويغتنمون فرصة انتهاء أعمالها ليتوجهوا لأطراف الإنتاج الثلاثة فى الوطن العربى لمواصلة دعمهم و مؤزارتهم لمنظمة العمل العربية بما يمكنها من أداء مسئولياتها القومية فى مجال العمل والعمال.

* * * *

رباب
ط/ هدى